مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

العدد الرابع
مارس 2022 March

# دور المناشط الطلابية في تعزيز الوعي الوطني لدى طلبة الجامعة

د/ عبدالغنى سعيد أبوزيد

**المقدمة:**

إن الهدف الاستراتيجي من مؤسسات التعليم العالي في جميع البلدان هو تكوين مواطنين صالحين لديهم مشاركة فاعلة ورؤية صحيحة واتجاهات إيجابية نحو البيئة المحلية والعالم الخارجي من خلال غرس القيم الاجتماعية إلى جانب تعزيز مفاهيم المعرفة والبحث العلمي ويمثل شباب الجامعة شريحة متميزة داخل قطاع الشباب الذين يساهمون في تكامل عملية البناء في المجتمع لأنهم نخبة منتقاة من الشباب الذين أتيحت لهم فرص الحصول على معارف وخبرات في مختلف العلوم لم تتح لغيرهم ممن في مثل سنهم إلى جانب ما يمتازون به من حيوية ونشاط تؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى الفعالة في المجتمع، لذلك يجب العناية والاهتمام بهم وتربيتهم وإعدادهم جيدًا وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم بحيث يمكن استثمار طاقاتهم فيما بعد لصالح المجتمع والوطن (الدعيج،2002).

وتقع مسئولية التربية والإعداد هنا على عاتق الجامعة باعتبارها أهم وسيط من وسائط التربية حيث تؤدي دوراً مهماً وبشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها وتحديد ملامحها العامة وبخاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة الجامعة التي لم تعد قاصرة على البحث عن المعرفة ونقلها بل أصبح ينظر إليها على أنها مركز لخدمة المجتمع، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث والقيم الرفيعة وتنمية المهارات المتعلقة بحرية التعبير، والنقد الفكري، والمناقشة، (عطية، 1985)، فالجامعة إلى جانب تزويد طلابها بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة تسهم أيضا في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية بالإضافة لتنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء والكرامة والتفاؤل وبذلك يتمكن كل فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع وتساعده على التقدم والبناء في المجالات السابق ذكرها، كما تقوم الجامعة بدور أساسي ورائد في تنمية وعى الطلاب بمختلف جوانبه وبخاصة الوعي الوطني القائم على الانتماء وذلك من خلال ممارسة العديد من الأنشطة

الطلابية التي يمارسها الطلاب في مجالات متعددة منها (الثقافية، الاجتماعية، الرياضية )، فالأنشطة في الجامعة توفر فرصاً كبيرة لاكتساب كثير من المعلومات في مختلف المجالات وكثير من الصفات المرغوب فيها إلى جانب أنها تعد الطلاب لتحمل المسئولية وممارسة الديمقراطية واحترام رأى الآخرين وتكوين صفات المواطنة الصالحة (جوهر، 1990) ولقد أصبح النشاط جزءًا مهماً في الحياة الجامعية، خاصة أن التربية المعاصرة لا تفرق بين الدراسة داخل قاعات المحاضرات وخارجها فكلاهما مكمل للآخر والهدف واحد وهو نمو الطالب، لذلك يتعين على طالب الجامعة ليس مجرد التعرف على أوجه النشاط الطلابي فقط وإنما الإسهام فيه أيضا ويتطلب ذلك أن تعطى الجامعة اهتماماً أكبر بتلك الأنشطة. (محمد، 1998)

وتعددت البحوث والدراسات التي تناولت مدى تأثير وأهمية الأنشطة التربوية في مراحل التعليم المختلفة، ومن هذه البحوث والدراسات دراسة (البنا، 2004) التي توصلت إلى أن الأنشطة التربوية لها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ومن أهم هذه الأهداف إشباع الميول والاهتمامات لدى الطلاب وتنمية الأسلوب الديمقراطي، واحترام الفروق الفردية بين المتعلمين، وحل المشكلات التي تواجههم في الحياة، كما توصلت نتائج دراسة (القفاص، وقمر،2002) إلى أن ممارسة الأنشطة التربوية الحرة تتيح الفرصة في التعبير عن الذات وإثبات وجودها بطرق مرغوبة ومتنوعة، هذا إلى جانب تحسين الحالة المزاجية للطلاب، وتقليل العدوانية تجاه بعضهم البعض، كما توصلت دراسة (بطرس، 1998) إلى أن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تنمية القيم الدينية والاجتماعية والسياسية المهمة في الحياة لدى الطلاب الذين يمارسون هذه الأنشطة.

فالأنشطة في الجامعة توفر فرصاً كبيرة لاكتساب كثير من المعلومات في مختلف المجالات وكثير من الصفات المرغوب فيها إلى جانب أنها تعد الطلاب لتحمل المسئولية وممارسة الديمقراطية واحترام رأى الآخرين وتكوين صفات المواطنة الصالحة، وتنمي وعيهم بالحفاظ على الملكية العامة وضبط السلوك (شحاته، 1994). وبذلك تسهم الأنشطة المتنوعة في رعاية الشباب وتوجيههم وجهه اجتماعية سليمة عن طريق الممارسة والخبرات والمواقف المختلفة كي يصبحوا مواطنين إيجابيين وواعين اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

وللأنشطة الجامعية دورها المهم في تنمية الوعي الوطني، لأنها عملية ديناميكية تعد الفرد لأن يكون له دوراً إيجابياً في الحياة السياسية وذلك من خلال ما يمارسونه داخل كليات الجامعة من خلال الأنشطة فالأنشطة عملية تربوية تلعب دوراً مؤثراً في تكوين الشخصية وفى إعداد المواطن كي يأخذ دوراً إيجابياً في تنمية بيئته ومجتمعه ومساعدته على المشاركة في مشروعاتها، واحترام أنظمة وقوانين المجتمع (عطية، 1985)، وعليه فإن الأنشطة الطلابية تسهم بشكل فعال في تكوين الشخصية السوية للطلاب وتجعلهم يشعرون بوجودهم ويدعمون ثقتهم بأنفسهم بل يشعرون أنهم قوة ذات أثر فعال في جامعاتهم ومجتمعاتهم المحلية، بل في مستقبل وطنهم، وهي بالإضافة إلى ذلك كله تمثل درعاً واقياً للشباب ضد العنف والتطرف. وقد حظيت الأنشطة الجامعية في الفترات الأخيرة بأهمية بالغة؛ كونها أداة رئيسية في عملية التغيير الاجتماعي، والاقتصادي، والعلمي، والمنطلق الطبيعي لبناء شخصية الطالب بجوانبها المختلفة لتؤمن بناء الطاقة البشرية اللازمة القادرة على تحقيق الأهداف.

وبذلك تسهم الأنشطة المتنوعة في رعاية الشباب وتوجههم وجهة اجتماعية سليمة عن طريق الممارسة والخبرات والمواقف المختلفة كي يصبحوا مواطنين إيجابيين وواعين اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

**مشكلة البحث:**

انطلاقاً مما سبق يتضح أن دور الجامعة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها هو دور جوهري جدا في إعدادها وتأهيلها لهم، ولكن السلبية واللامبالاة لدى الشباب الجامعي، التي بدأت تظهر بحكم الانقسام الداخلي للمجتمع وقلة الإمكانات والبطالة، أدت إلى ضعف الانتماء لديهم، ولذلك فالأنشطة الطلابية المتنوعة التي تمارس داخل الجامعة يجب أن تسهم في تنمية الوعي الوطني لديهم وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طالبات كلية التربية أبو عيسى؟ ويمكن أن يتفرع هذا التساؤل الرئيس إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أهمية ودور الأنشطة الطلابية في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة؟

2- ما دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها؟

3- ماهي أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط الطلابي الجامعي؟

4- ما السبل المقترحة للنهوض بالأنشطة الطلابية لتسهم في تحقيق المزيد من الوعي الوطني لدى طلبة الجامعة؟

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

1- التعرف إلى درجات تقدير طالبات كلية التربية أبو عيسى لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لديهم.

2- صياغة بعض المقترحات للنهوض بالأنشطة الطلابية لتسهم في تحقيق المزيد من الوعي الوطني لدى طالبات كلية التربية أبو عيسى.

**أهمية البحث:** وتتحدد في النقاط التالية:

1- إن ما يتعرض له طلبة الجامعات من محاولات للنيل من انتماءهم، يؤثر في شخصياتهم في المستقبل وتحدد مدى مساهمته بفاعلية في تنمية مجتمعه، لذلك يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء على دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني لديهم.

2- تفيد نتائج هذا البحث في الحكم على مدى نجاح الأنشطة الطلابية في المساهمة في تنمية الوعي الوطني لدى طلبة الجامعة.

3- تفيد المسئولين في الجامعة عن تخطيط الأنشطة الطلابية وأساليب تنفيذها.

**منهج البحث:**

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ويستخدم لوصف وتحليل الحوث والدراسات التي أهتمت بترسيخ قيم الانتماء والمواطنة، ولايتوقف عند جمع المعلومات والبيانات عن هذه الدراسات بل يعمل على تصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها للوصول إلى فهم أوضح لهذه التجارب للاستفادة منها، والوصفي عبارة عن أسلوب من أساليب المنهج العلمي يستهدف تقديم وصف موضوعي منظم للمحتوى الظاهر لموضوع دور المناشط في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة كما وردت في بعض كتابات العلماء والدراسات السابقة ذات العلاقة وبذلك يتم البحث عن إجابات تتعلق بور المناشط الجامعية في ترسيخ وتعزيز القيم والانتماء والمواطنة في الجامعة.(نورى، 2018).

**مصطلحات البحث:**

1- الأنشطة الطلابية:

ويعرفها (شحاته والنجار، 2003) بأنه: كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة".

2- الوعي الوطني:

يعرفه (البوني، 1986) بأنه: الحد الأدنى من الشعور أو الوعي السياسي والثقافي بقضية الانتماء الحضاري ماضياً ومستقبلاً، وما يترتب على ذلك من إيمان أو تصور أو عمل لإزالة التناقضات وتجاوز العوائق التي تمنع تحقيق فاعلية صلة الانتماء للوطن والأمة.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

بعد اطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، يمكن عرض لبعض هذه البحوث والدراسات، التي تم الاستفادة منها في موضوع الدراسة الحالية:

1- دراسة وطفة، والشريع، (2018) التي استهدفت التعرف على دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من طلابها، البالغ عددهم (1691)، حيث استطاعت الدراسة قياس مدى تأثير أساتذة الجامعة من جهة، والمناهج الجامعية من جهة أخرى في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الكويت، وبينت الدراسة فعالية متوسطة في مدى تأثير المناهج والمدرسين في الوعي الوطني عند طلاب الجامعة، كما أظهرت وعيا وطنيا متوسطا فيما يتعلق بالولاء والانتماء إلى الوطن والمشاركة الوطنية، وبينت الدراسة تأثير فارق للجنس والتخصص العلمي والانتماء الاجتماعي والانتماء السياسي. وكانت هذه الفروق لصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية، ولصالح الذكور مقابل الإناث، ولصالح لسنوات الأولى مقابل السنوات الأخيرة، ولصالح الطلاب البدو مقابل الطلاب الحضر. ومن ثم خرجت الدراسة بالتوصيات تحث على العمل من أجل زيادة تأثير المناهج والمدرسين في رفع من مستوى الوعي بالمواطنة وأهميتها كمنطلق وطني في بناء الوحدة الوطنية والتماسك الحضاري في دولة الكويت.

2-دراسة الثبيتي وعبد الفتاح، (2016) دراسة استهدفت معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى (590) طالب من طلبة الجامعة، وتحديد الفروق بين طلبة تعزى لمتغيرات(الجنس والمستوى الدراسي والتخصص) من خلال ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى عينة لدراسة حيث حصل محور الولاء للوطن على أعلى القيم يليه الالتزام بمعايير المواطنة للمجتمع ،ثم الشعور بالمسئولية الاخلاقية تجاه المجتمع، واتضح أن الفتيات أكثر التزاما بمعايير المجتمع من الشباب وأن الخريجين أكثر التزاما من المستجدين، بالإضافة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة وبين قيم المواطنة لدى الشباب من الذكور والإناث في جامعة تبوك.

3- دراسة العنزي (2013) هدفت التعرف إلى دور الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لتفسير الوضع الراهن للمشكلة، من خلال تحديد ظروفها وخلفياتها وتوصيف العلاقات بينها وصفا علميا دقيقا متكاملا للمشكلة، وبالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها، وأشارت الدراسة إلى أن الحركة الطلابية أدت دورا تاريخيا مهما في مسيرة النضال ومارست أنشطة متنوعة توزعت بين العمل النقابي من ناحية والعمل التنظيمي بشقيه العسكري والسياسي من ناحية أخرى، وكان نشر الوعي السياسي من أبرز المهام التي قامت بها، وتمكنت من تنفيذ جملة من البرامج والأنشطة الدالة على مضمون الوعي السياسي ومحتواه، وساعدها في ذلك طبيعة الصراع اليومي المستمر مع الاحتلال الإسرائيلي، وحضور التنظيمات السياسية في الساحات الطلابية، ومشاركتها السياسية الفاعلة داخل الجامعة وخارجها، وتأتي أهمية الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة الدور الذي قامت به الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي، والفرص والظروف التي يوفرها المناخ الجامعي في عملية بناء الوعي السياسي الطلابي، وأبرز الإشكاليات التي تعيق أداء الحركة الطلابية عند ممارسة دورها في التوعية السياسية، كما ناقشت الدراسة التطورات التي حدثت على الساحة الفلسطينية والإقليمية والدولية وتداعيات هذه التحولات على أداء الحركة الطلابية عموما.

4-دراسة العمري، والسعيد ( 2009) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، من خلال التوصل إلى الواقع الفعلي للأنشطة الطلابية

في البيئة الجامعية الحالية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون إقامة مثل هذه الأنشطة ومشاركة الطالبات فيها ومعرفة التأثير المتوقع لوسائل التعليم وتقنياته على ممارسة الطالبات للأنشطة الجامعية والتي تجعل البيئة الجامعية جاذبة لهن وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جدا ( 85%) كما أن واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة وأن أبرز معوقات إقامة الأنشطة من وجهة نظر الطالبات ضعف عوامل الجذب في الأنشطة، روتينية الأنشطة وعدم تنوعها، وعدم وجود أماكن مخصصة لتمارس فيها الأنشطة في الجامعة، وعدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الجامعة، وعدم وجود محفزات لتشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة، يغلب على الأنشطة الموجهة للطالبات طابع المواعظ والإرشاد.

5- دراسة (الخراشي، 2004) هدفت التعرف إلى الأنشطة الطلابية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المختلفة في شخصية الطالب الجامعي. وقد بلغ حجم عينة الدراسة 149 طالبًا يمثلون جميع الكليات والأقسام والمستويات داخل الجامعة الممارسين للأنشطة الطلابية داخل كلياتهم بالجامعة. كما استخدم الباحث في هذه الدراسة أكثر من أداة لجمع البيانات تتمثل في مقياس المسؤولية الاجتماعية للدكتور سيد أحمد عثمان، وكذلك إجراء مقابلات شبه مقننة مع طالب من كل كلية من الذين يمارسون أنشطة طلابية .ومن أهم النتائج:

- إن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم، كما أنه يوجد هناك رغبة كبيرة وشعور بالحاجة والقناعة لدى طلاب الجامعة في المشاركة بالأنشطة الجامعية المتاحة.
- أظهرت النتائج أهمية عملية المشاركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب.
- كما أن هناك مؤشرات تخطيطية تساعد على إقبال الطلاب على المشاركة بالأنشطة الجامعية كالجوائز المادية والمعنوية وزيادة الدرجات للمشاركين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول تأثير الأنشطة الطلابية تعزى إلى متغير (التخصص- المستوى الدراسي)

**التعقيب على البحوث الدراسات السابقة:**

من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، نجد أن معظم الدراسات توصلت إلى بما يلي:

- دراسة واقع الأنشطة الطلابية في الجامعات.
- تأكيد أهمية الأنشطة الطلابية في زيادة وعي طلبة الجامعات بمحيطهم الاجتماعي.
- أظهرت بعض الدراسات السابقة في توصياتها كيفية تفعيل مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية.
- اشتركت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف العام، وهو دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي لدى الطلبة وتفعيل مشاركاتهم المختلفة.

**مفهوم المناشط الطلابية:**

عرف بعضهم النشاط الطلابي بأنه " أنواع الدراسة التي تتحقق خارج الجدول الدراسي اليومي أو التي يزاولها الطلاب كأعضاء في جماعات أو أسر تحت ريادة أحد أعضاء هيئة التدريس ممن لهم نفس الميول والاتجاهات" (علي، 1989)

- أما نوال (عطية، 1985) فتعرف الأنشطة الطلابية في الجامعة بأنها: " البرامج والأحداث التي تحمل طابع غير أكاديمي وعلى الطلاب اختيارها وتنظيمها أو تلك التي تختار من قبل المنظمات الطلابية أو المؤسسة التعليمية"

- بينما يرى (أفندي، 1985) أن الأنشطة في الجامعة هي: " مجموعة الأنشطة التي تحدث خارج قاعات الدرس وتشمل الأنشطة الفكرية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والأنشطة الرياضية والأنشطة السياسية والإعلامية، وهي أنشطة تتطلب الموافقة من الجهات المسئولة في الجامعة على ممارستها حيث يشترك في تنظيمها العديد من المسئولين داخل الكلية وبعض أعضاء هيئة التدريس " (أفندي، 1985)

- تعرف الأنشطة الطلابية في الجامعة بأنها: تلك الأنشطة المتنوعة التي يمارسها طلبة الجامعة من خلال اللجان المنبثقة عن الاتحادات الطلابية بطريقة حرة ومنظمة خارج نطاق الدراسة الأكاديمية ويكون الاتحاد مسئول عنها وتقوم بتوفير هذه الأنشطة اللجان المختلفة الفنية، والثقافية، والرياضية، الاجتماعية، والدينية.

وتعتبر الأنشطة الطلابية الدعامة الأساسية في التربية الحديثة لذلك يجدر أن يعطي لها الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية، والتنفيذية، والتوجيهية، والتقويمية، كونها أنشطة تعليم وتعلم تتم بتوجيه وإشراف الجامعة لتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع من خلالها، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للطلبة بشكل متوازن مع مرحلة التي يعيش فيها الطلبة، ويراعي اهتمامهم وميولهم، ويهيئ لمراعاة الفروق الفردية بل والاستفادة منها، وتنمية كفاياتهم في مناحي الحياة المتعددة (محمود ،2004)، وتعرف الأنشطة الطلابية كونها البرامج المتكاملة مع البرنامج التعليمي والمتممة له التي تخطط لها الأجهزة التربوية، وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية، ويشترك فيها الطلاب لممارسة أنواع النشاط المناسب لميولهم ومواهبهم وخصائص نموهم مما يؤدى إلى زيادة خبراتهم. (سويدان،2017)

**نتائج البحث:**

أولا الإجابة عن تساؤل البحث الاول الذي ينص على ما أهمية ودور الأنشطة الطلابية في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة؟

تسهم الأنشطة الطلابية التي يمارسها المتعلم داخل الحرم الجامعي أو خارجه في صقل شخصيته، وتنمية قدراته المعرفية والنفسية والاجتماعية والصحية، وقد حدد أحد الباحثين أهمية لأنشطة الطلابية في النواحي التالية:

1- تتيح الفرصة للطلاب الموهوبين التعرف على موهبتهم وتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة، فمن خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة مثل النشاط الفني بأنواعه المختلفة من رسم وتصوير وغناء وتمثيل، أو أنشطة ثقافية سواء كانت محاضرات أو ندوات أو مجلات حائطية أو أنشطة رياضية مختلفة، يتمكن الطالب من الكشف عن موهبته وقدراته في أي من هذه المجالات.

2- تساعد على الاستفادة من وقت الفراغ فالطالب من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها يستطيع أن يقضي وقت فراغه في شيء مفيد ويرفه عن نفسه وبذلك تكون مصدراً لإشباع انفعالاته ورغباته مما يؤدى إلى القضاء على الشعور بالملل.

3- يعمل النشاط الطلابي الجامعي على تنمية الاعتياد على النفس نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التي يتطلبها النشاط، بالإضافة إلى الممارسات الحرة والتدريب على حسن التصرف

والسلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، التي تؤدي إلى إكساب الطلبة الجامعيين الثقة في النفس وفي اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية المختلفة (محمد،5)02:390

4- تعمل على تنمية الذوق الفني والأدبي فمن خلال المناشط المختلفة التي تتطلب إحساساً وذوقاً عالياً في الاختيار والتنظيم مثل الإعداد للحفلات وتنظيم الندوات ينعكس ذلك فيما بعد على حياتهم اليومية. (موسى ،2008: 10)

5- المناشط الطلابية تمتص الانفعالات العدوانية للشباب.

6- تساعد على الارتقاء بالمستوى الثقافي للطلاب، من خلال عقد الندوات وكتابة المقالات في المجلات وزيادة معلوماتهم ومعارفهم، كما تساهم الرحلات للأماكن السياحية في التعرف على الآثار والمعالم التاريخية وعلى زيادة المخزون المعرفي للطلاب وعلى تنمية روح الولاء والانتماء للوطن وغرس روح المواطنة وتعزيزها لديهم. (الدايل، 1999: 56)

7- تساهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية المرغوب فيها عن طريق الممارسة الفعلية لهذه القيم، فطالب الجامعة من خلال إقامته لعلاقات اجتماعية داخل جماعات الأنشطة المختلفة واختلاطه بالآخرين تتكون لديه بعض القيم الرفيعة مثل (التعاون– الصبر– المثابرة– الإحساس بالمسئولية– تنمية الولاء والانتماء للجماعة – طلب النجاح – تقبل الفشل).

8- تساهم في تواصل طلاب الجامعة بمحيطها عن طريق برامج خدمة البيئة التي تنظمها لجان النشاط المختلفة ومتصلة بالطلاب وبالمجتمع الخارجي بشكل مباشر فيستطيعون التعامل معه وفهم مشكلاته.

9- تساعد الأنشطة الطلابية في علاج بعض المشاكل النفسية للشباب مثل الخجل، الميل إلى العزلة، الانطواء، الارتباك، والانحراف من خلال اندماج الطالب في جماعة معينة يميل إليها ويمارس من خلالها أنشطته التي تشبع هواياته. (بهاء الدين، 1997:76

وبناء على ما سبق يمكن القول إنها تساهم في النمو الاجتماعي للطلاب، حيث تتيح لهم فرصة التعارف على طلاب من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية فيتسع مجال تفاعلهم الاجتماعي ويتعودون على الانتماء إلى الجماعة والتفاعل معها والتعرف على حقوقهم وواجباتهم والحوار مع الآخرين.

**ثانيا** الإجابة على تساؤل البحث الذي ينص على ما دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها؟

إن دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة يأتي من خلال توظيف العديد من إمكاناتها المادية والبشرية والأنشطة والبرامج لترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها عن طريق الاتي:

1-المناهج والبرامج الأكاديمية حيث من المفيد أن تشتمل المناهج والبرامج الأكاديمية على مجموعة من النصوص المباشرة التي توضح للطلبة أهمية اكتساب قيم الانتماء والمواطنة كما تظهرها البرامج الأكاديمية في تكوين الشخصية متضمنة المعلومات المهارات وبناء الاتجاهات وتوضع لذلك المعايير المناسبة والمؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على مدى تنفيذ هذا الدور (الإتربي، 2014).

2-أساليب التدريس والتقويم. يجب أن يكون التدريس مراعيا لجوانب تنمية الانتماء والمواطنة لدى الطلبة عبر مواقف متنوعة تعتمد على مبدأ التدريس المتمحور حول الطلبة، ولكي يتم ذلك لابد من تنوع أساليب التعليم والتعلم، والاعتزاز بالطالب، وأن يوظف ذلك لإطلاق إبداعات الطلبة وتنمية حب الوطن والالتزام بالهوية وتخطي مصاعب التعلم. (كارا 2018).

3- غرس التجانس الثقافي. إن الاختلافات داخل المجتمع الواحد هي مفتاح الإبداع وليست مبررا للخلاف، بل هي أساس التعارف وتغيير الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات إيجابية بحيث تتمكن الجامعة من إعادة بناء التجانس الثقافي عوضا عن أدوارها التقليدية ويندرج تحت هذا كله تعزيز التربية المدنية والعمل التطوعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة ونبذ كافة أشكال الممارسات التي تصنع الفرقة والانقسام بين أفراد المجتمع. (كارا 2018).

4- المساهمة في بناء الشخصية الوطنية الثقافية لدى الطلبة. ويتطلب ذلك عددا من الأمور من أهمها تطوير أساليب التفكير والتعبير عند الطلبة للفهم السليم وتجريد أفكارهم من التبعية الثقافية لكل ما هو خارج عن العرف والدين وقيم وثقافة المجتمع، وإلغاء المتناقضات الثقافية مع ترشيد فهم الطلبة لمفهوم الانفتاح والعولمة، (الشافعي واخرون، 2015م).

5-ترسيخ مبادئ التكامل بين أدوار الجامعة المختلفة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتربوية، يجب أن تكون الجامعة منبرا للتصحيح المعرفي والثقافي لتأصيل الانتماء والمواطنة، ومكافحة الانحلال بشتى صوره، مع الالتزام بدورها في المسؤولية الاجتماعية، والقضاء على مشكلات التفكير الأحادي أو الازدواجية في السلوك، أو الطمع والاستحواذ، والكذب، والاستمرار في الأخطاء والانحرافات والدجل والنفاق الاجتماعي والخوف والمراوغة والتدليس والهروب من الواقع، وغرس الطمأنينة والإيثار (حيدوري،2014).

6-غرس القناعة لدى الطلبة للاعتزاز بالهوية الثقافية وترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة بالجامعة من خلال عدة أليات يمكن اتباعها من أجل ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها بالجامعة من بينها:

1- إيجاد مقرر دراسي للثقافة والتربية المدنية الجامعية.
2- تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي
3- تفعيل مناشط تشجيع النزاهة ومحاربة الفساد واحترام النظام والقانون.
4- تفعيل مهارات الطلبة في البحث العلمي ومهارات حل المشكلات في مجال الانتماء والمواطنة (الحامد ،2013).

- ثالثا للإجابة عن تساؤل البحث الثاني الذي ينص على ماهي الأسس التي يقوم عليها النشاط الطلابي الجامعي كالتالي، عند القيام ببناء برنامج معين في نشاط ما، لابد من مراعاة عدة أمور ربما تساعد في تحقيق الأهداف التي يسعي البرنامج لتحقيقها، هذه الأمور تتمثل في مجموعة من الأسس التي لابد أن يبني عليها البرنامج، ومن هذه الأسس:

-الأسس الاجتماعية بحيث تتمشى الأنشطة الطلابية مع تعاليم الدين الإسلامي الصحيح، بحيث تعكس معتقدات وثقافة المجتمع المسلم بحيث تتناسب مع البيئة والمجتمع، وأن تسهم الأنشطة الطلابية في تكوين العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة لتكيف الطالب مع مجتمعه، مثل تحمل المسئولية، والتواصل الاجتماعي، والاتصال بالآخرين وتدعيم العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات. (العقول، ومعايطة، 2004).

-الأسس النفسية: بحيث تتفق البرامج مع رغبات الطلبة قدراتهم وتشبع حاجاتهم النفسية، كالحاجة إلى النجاح والتقدير. كما يجب أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب بحيث تسهم في نمو الطلاب عقليا وعلميا وثقافيا مع مراعاة مشاركة الطلاب في جميع الأنشطة، بحيث يسهمون إسهاما فعليا في مراحله المختلفة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم (قمر،2008).

-الأسس التربوية: وتتمثل في مجموعة من الأسس منها أن تكون البرامج مخططا لها وفق أهداف محددة وواضحة يمكن تنفيذها وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص للطلبة الذين يمارسون المناشط التي تتسم بالواقعية والتكامل والمرونة حتى تتيح هذه الأنشطة الفرصة لتقوية الصلة بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس. (العراقي،2004).

-الأسس الترويحية التي تتمثل في مجموعة من الخطوات منها أن يساعد النشاط الطلابي في توفير الأنشطة الترفيهية كالرياضة وغيرها للطلاب مع مراعاة تشجيع الطلاب المشاركين في هذه الأنشطة لتطوير احترام الذات، والتعاون مع الزملاء ومعالجة المشكلات التي قد تقع بينهم، كما يجب العناية بالرحلات والمعسكرات التي تحقق للطلاب فرص العمل الجماعي والصداقة، والتعرف على البيئة، التي تساهم في إكساب الطلاب الكثير من الخبرات (البنا، 2004).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي ينص علي: ما السبل المقترحة للنهوض بالأنشطة الطلابية لتسهم في تحقيق المزيد من الوعي الوطني لدى طلبة الجامعة؟

في ضوء التوجه العالمي نحو التأكيد على القيم الديمقراطية وأهمية فهم مبادئ المشاركة الوعي السياسي، والحريات، تهتم البرامج الجامعية بتنمية فهم الطلاب لحقوقهم وواجباتهم، وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات اللازمة في المجتمع من خلال الأنشطة الطلابية التي تعتمد الحوار أساسا لها، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة يمكن وضع عدة آليات لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي من خلال:

1-العمل على إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المهتمة ببرامج موجهة نحو مسئوليات المواطنة والوعي الوطني.

2-تنمية وعي الطلاب بقيمة العلم وضرورة الحوار في بناء المجتمع.

3-تفعيل دور حوار الطلاب مع الأساتذة من خلال البرامج والأنشطة لتنمية مهارات المشاركة السياسية وتحمل المسئولية.

4-التخطيط الجيد لأنشطة الطلاب ومشروعات العمل التطوعي من قبل إدارة الجامعة من خلال تنشيط مهارات إدارة المواقف والأزمات والحوارات.

5- تدريس مقررات خاصة بالثقافة والوعي السياسي والانتماء الوطني، كمتطلب جامعي.

6- تشجيع العمل السياسي والوطني من خلال الحوار حول قضايا المجتمع ومشروعات بحثية أو على هياة رؤى نقدية واقتراحات للتطوير.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

1- تصميم الأنشطة الجامعية بكل أنواعها وتوجيهها لتعزيز المشاركة لدى طلبة الجامعية بما يتضمن الوعي الوطني.

2- التأكيد على أن الهدف الأساسي للوعي الوطني لدى طلبة الجامعات هو تكوين المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية في تنمية مجتمعه، ومواجهة مشكلاته في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة.

3- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الجامعية المتنوعة؛ ليتمتع كل طالب بقدر كيف من الحرية والموضوعية بعيدا عن التأثيرات والتجاذبات السياسية.

4- يجب على الجامعة أن تأخذ في اعتبارها بعض الاعتبارات التي تساعدها على الإسهام بفاعلية في تنمية الوعي الوطني لدى طلبتها، وذلك من خلال توسيع نطاق المشاركة في الأنشطة التربوية المتعددة الحرة داخل الجامعة وخارجها، حتى يستطيع الطلبة إشباع حاجاتهم وميولهم، وتنمية وعيهم في جميع مجالات الحياة.

5- العمل على تجديد الأنشطة الجامعية وتطويرها، بحيث تواكب التغيرات والتطورات المستمرة في المناخ السياسي السائد.

6- ضرورة تشجيع طلبة الجامعة على المشاركة في الأنشطة الجامعية من خلال تأكيد أن الهدف الأساسي لها هو تكوين المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية في قضايا مجتمعيه، ومواجهة مشكلاته في ضوء التغيرات السياسية القائمة.

7- السعي إلى فتح المجالات أمام الطلاب لمناقشة القضايا السياسية المحلية، الإقليمية، والدولية من خلال قنوات اتصال شرعية من خلال مجلس الطلبة داخل الجامعة هذا من جانب ومن جانب آخر إنشاء مكتب للاتصال الوطني والسياسي بكل جامعة.

8- ينبغي على الجامعة أن تأخذ في اعتبارها بعض الاعتبارات التي تساعدها على الإسهام بفاعلية في تنمية الوعي الوطني لدى طلبتها، وذلك من خلال توسيع نطاق المشاركة في الأنشطة الجامعية المتعددة الحرة داخل الجامعة وخارجها؛ حتى يستطيع الطلبة إشباع حاجاتهم وميولهم، وتنمية وعيهم نحو المشاركة السياسية.

9- السعي لفتح المجالات أمام الطلبة لمناقشة القضايا السياسية المحلية، والإقليمية، والدولية من خلال إتاحة فرص اللقاءات والحوارات السياسية مع قيادات الحركات والتنظيمات السياسية.

**المراجع:**

1- أفندي، العلاقة بين مكونات المسئولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية والجماعية لدى طلاب دور المعلمين، منشورات، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة،1985.

2- البنا، درية السيد، واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 47، مايو 2004م.

3- البونى، عفيف، تطور الوعي القومي والأحزاب السياسية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (8)، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل 1986م، بيروت.

4- الخراشي، وليد، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، منشورات، كلية الآداب (قسم الدراسات الاجتماعية)، جامعة الملك سعود، الرياض، 2014.

5- الدايل، خالد، الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1999.

6- العراقي، سهام محمود، الطلاب والقضايا الجامعية، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، 1989.

7- الغامدي، عبد الله عبد الرحمن، طبيعة المسؤولية الوطنية كما يدركها الشباب الجامعي، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض،2010.

8- القفاص، وليد كمال وقمر، عصام توفيق، "تأثير ممارسة الأنشطة التربوية على تقدير الذات والعدوانية"، مجلة البحث التربوي، المجلد الأول، العدد الأول، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة،2002.

9- بطرس، فهيمة لبيب "دور الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب جامعة المنيا- دراسة ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد الأول، يوليو 1998، القاهرة.

10- بهاء الدين، حسين كامل، التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة،1997.

11- جوهر، صلاح الدين، "التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرين- نظرة مستقبلية"، صحيفة التربية، العدد الثالث، السنة السادسة والأربعون، مارس 1995.

12- شحاته، حسن والنجار، زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

13- عطية، نوال حلمي مرسي، دراسة للأنشطة الطلابية في الجامعة ودورها في تثقيف الطلاب، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة،2002.

14- علي، محمد بسيوني أحمد (1989): مشاركة طلاب جامعة المنوفية في الأنشطة الطلابية، مداها، عواملها، معوقاتها- دراسة ميدانية، منشورات، كلية التربية، جامعة المنوفية،1989.

15- محمد، محمود أمين، الجامعة والمستقبل، مجلة كلية التربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا، العدد الأول، يوليو 1998.

16- الحامد، أبو بلال عبد الله، ثلاثية المجتمع المدني، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2003.

17- الإتربي، قيم المواطنة وسبل تعزيزها لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية، 2007.

18- كارا نوري، محاولة فهم معتقدات وممارسات طلاب الجامعة حول المواطنة الرقمية: دراسة مختلطة حول المواطنة الرقمية في محاضرات تعليم اللغات، 2018.

19- الشافعي وآخرون، الاستراتيجيات التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة قسمي التاريخ واللغة العربية (دراسة مقارنة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، 2015.

20- جيدوري ، صابر ، تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية ، كلية التربية جامعة دمشق ، سوريا ( بحوث ودراسات ) المنهل ، مكتبة المنهل الإلكترونية، 2014 https://plat rform,almanhal.com

21- صيام، عماد، المواطنة، الطبعة الثانية، دار نهضة مصر، الجيزة بالقاهرة، مصر، 2012.

22- نوري، محمد عثمان الأمين، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية (الجزء الأول) خطوات البحث العلمي، الطبعة الرابعة، خوارزم العالمية، جدة، المملكة العربية السعودية،2015.

23- الدعيج، دعيج عبد العزيز، أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية"، المجلة التربوية، الكويت العدد 64، 2002.

24- العمري، عائشة والسعيد، غزيل، تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، 2009.

25- العنزي، عبد ربه، دور الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة المؤتمر الدولي الأول" طلبة الجامعات الواقع والآمال، فبراير 2013-ص749-784.

26- الثبيتي، عثمان وحسين، عبد الفتاح، دور ادارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 2016، العدد (3)، المجلد (11) ص،349-365.

27- سويدان، مجدي صابر، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، رؤية معاصرة من منظور الممارسة العامة، المكتبة العلمية. المنصورة.،2017.

28- وطفه، علي أسعد، والشريع، سعد رغبات، دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها اراء عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة البحوث والدراسات للشئون الاجتماعية، مجلد35، عدد140، ص99-،2018.